

المحاضرة الأولى

نشأة المدينة الإسلامية

* نظريات تفسير نشأة المدن :

* النظريات الحديثة :

- (1) نظرية فوجل: تربط نشأة المدن بتنظيم استغلال الماء في الري والزراعة
 - (2) نظرية آدمز: تربط نشأة المدن بالتوسع في الزراعة والحاجة لأراض جديدة
- تتعارض هذه النظريات مع نشأة المدينة الإسلامية ، لأن تكوين المدينة الإسلامية ارتبط بما قام به الرسول صلى الله عليه وسلم ، والعوامل الدينية ، وحاجات المجتمع الإسلامي المادية والروحية.

* الخطوات التي قام بها الرسول صلى الله عليه وسلم لتنظيم الأمور في يثرب وصارت أساس للمدن الإسلامية الجديدة :

- 1- بناء المسجد الجامع
- 2- توزيع الخطط والمساكن
- 3- تخصيص مقابر لكل قبيلة
- 4- تحديد موضع السوق (كان في الغالب في طرف المدينة)
- 5- تقسيم الشوارع والطرقات
- 6- تجهيز النواحي الدفاعية (الخدق - المعسكرات الحربية)
- 7- تخصيص مقر لعلاج المرضى (خيمة بالمسجد)
- 8- تخصيص دور الضيافة لزوار الرسول من خارج المدينة
- 9- تخصيص دور الحبس (لحبس المخالفين)
- 10- تخصيص المناصع (قضاء الحاجة)
- 11- تصميم المنازل (كانت متسعة - بها فناء داخلي لتعويض عدم وجود نوافذ من أجل التهوية)

أسئلة تدريبية :

- (1) أذكر بعض نظريات نشأة المدن الحديثة ؟
- (2) ناقش سبب تعارض نظريات نشأة المدن الحديثة مع نشأة المدينة الإسلامية؟
- (3) أذكر (5) من الخطوات التي قام بها الرسول لتنظيم الأمور في يثرب؟

الحاضرة الثانية

(ملاحظات على المدن الإسلامية الناشئة)

- 1- بعض المدن كانت معسكرات حربية ثم تطورت لمدينة كاملة مثل (الفسطاط)
- 2- زيادة عدد الموالي في هذه المدن (أثر هؤلاء على المجتمع الإسلامي بما قاموا به من ثورات لرغبتهم في تحسين وضعيتهم في المجتمع)
- 3- مع الاستقرار واختفاء الروح العسكرية من المدن انتشرت الآراء السياسية وفرق الخوارج
- 4- نشأت بعض المدن نتيجة أحداث سياسية أو أغراض إدارية مثل (واسط) التي أنشأها الحجاج الثقفي بين الكوفة والبصرة لتسهيل عليه إدارة شئونها. أو (سامراء) التي أنشأها المعتصم لتكون مقر لجنوده الأتراك بعد المشاكل التي أحدثوها في بغداد.
- 5- أصبح هناك نوعان من المدن: مدن ملكية مثل بغداد (يعيش عامة الناس خارج أسوارها) ، ومدن عامة مثل فاس (يسمح للعامة بالعيش داخلها).
- 6- ساعدت بعض النظم الإسلامية على زيادة عمران المدن مثل المدارس والزوايا ، حيث كان الناس يقدمون لتلك المدن للتعلم أو التعبد وقيمون فيها فزاد العمران فيها.
- 7- أثر تغير الخريطة السياسية على تطور العمران في بعض المدن: فالحروب الصليبية مثلاً أدت لهروب بعض الناس من مدن الشام لتعرضها للهجمات الصليبية. كما أدى انقسام الخلافة الإسلامية وظهور عدة خلاقات إلى ظهور مدن جديدة كبيرة مثل القاهرة وقرطبة.
- 8- ساعدت سياسية بعض الحكام على عمران المدن : فكان اختيار الحكام لموقع متميز للمدينة يؤدي لزيادة سكانها ، كذلك الاقطاعات التي كان يمنحها للمقربين منه كانت تساعد على زيادة العمران

أسئلة تدريبية :

- (1) اشرح كيف نشأت بعض المدن نتيجة أحداث سياسية أو أغراض إدارية؟
- (2) وضح كيف ساعدت بعض النظم الإسلامية كالمدارس والزوايا على زيادة العمران في المدن؟
- (3) وضح كيف اثرت الخريطة السياسية على تطور العمران في بعض المدن ؟

المحاضرة الثالثة

تخطيط المدينة الإسلامية

* أهداف تأسيس المدينة الإسلامية :

- 1- هدف عسكري تطور لمدينة كاملة (البصرة)
- 2- هدف ادارى (واسط)
- 3- هدف دينى وهو السكن بقرب المزارات الدينية (النجف - كربلاء)
- 4- أن تكون عواصم للدول الإسلامية مثل (بغداد - القاهرة)

1- اختيار الموقع :

* شروط اختيار الموقع :

أ- عوامل بيئية وطبيعية:

- 1- توافر المياه العذبة (لتوفير احتياجات السكان منها)
- 2- اعتدال المكان والجو (لأنه يؤثر على صحة السكان ومظاهر الحياة في المدينة لذلك كان يتم اختيار موقع المدينة في مناخ صحى)
- 3- القرب من المرعى (للحصول على الخشب وتربية الحيوانات)
- 4- توفير حاجات المدينة (لذلك كان يفضل أن يكون الموقع على طرق التجارة)
- 5- أن يكون في مكان محصن ليصعب اقتحامه

ب- العامل الديني:

- 1- قامت بعض المدن حول الأماكن المقدسة (مكة - القدس - المدينة)
- 2- قامت بعض المدن حول مدافن العلماء والصالحين (كربلاء - النجف)

أسئلة تدريبية :

- (1) أذكر أهداف تأسيس المدينة الإسلامية ؟
- (2) اشرح كيف كان اعتدال المكان والجو شرط هام لاختيار موقع المدينة؟
- (3) تحدث عن العامل الديني كعامل من عوامل اختيار الموقع؟

الحاضرة الرابعة

تخطيط المدينة الإسلامية

2- تخطيط الموقع :

* شروط تخطيط الموقع :

- 1- يسوق الماء اليها بسهولة (قنوات - أنابيب
- 2- تقدير الطرق والشوارع (رئيسي - فرعي - مستقبلي)
- 3- بناء مسجد جامع : وكان يبنى في وسطها حتى يسهل الوصول إليه ، ومع اتساع حجم المدينة الإسلامية اصبح هناك اكثر من مسجد جامع بداخلها.
- 4 - تقدير الأسواق (كان يتم وضعها خارج أسوار المدينة أحيانا)
- 5- عدم الجمع بين أزداد مختلفة (مثلا حدث في سامراء لمنع اختلاط الترك بالعرب)
- 6- يحوطها سور
- 7- ينقل إليها حاجاتها من أهل العلم والصنائع (مثلا فعل أبو جعفر المنصور في بغداد)

* المحاور الرئيسية لتخطيط المدينة :

- 1- المسجد الجامع
- 2- دار الإمارة (بجوار المسجد ثم تطورت وصار مستقلة عنه)
- 3- خطط المدينة (المباني والشوارع)

* رأى المستشرقين فى تخطيط المدينة الإسلامية :

- رأى المستشرقين أن المدينة الإسلامية كانت تقليد للمدينة الرومانية. وهو رأى خاطئ لأنهم تجاهلوا بذلك الخصائص الإسلامية فيها ، فتخطيط المدينة كان له خصائص اسلامية تحقق حاجات المجتمع المادية والروحية.

أسئلة تدريبية :

- (1) كان بناء المسجد الجامع أحد شروط تخطيط المدينة الإسلامية . اشرح ذلك ؟
- (2) ناقش رأى المستشرقين فى المدينة الإسلامية ورؤيتهم لأنها كانت تقليد للمدن القديمة ؟

المحاضرة الخامسة

(تحصين المدينة الإسلامية)

* موقف الإسلام من تحصين المدن :

- أمر الإسلام بأن تكون المدن في موقع محصن لحماية سكانها
- كما أمر بوضع العوائق لمنع وصول العدو إليها بسهولة

* درجات تحصين المدن :

1- السور والحصون العالية : (سقاطات - مزاغل - أبراج مراقبة)

2- خندق

* نموذج تحصين المدينة الإسلامية : (مدينة بغداد)

1- خندق (6م) .. يملأ بالماء وقت الهجوم

2- سور خارجي سميك بارتفاع 20م

3- 4 مداخل بأبواب حديدية

4- سور داخلي أعلى من الخارجي

5- سور مركزي يحيط بمركز المدينة

* تطور الأسلحة وأثرها على التحصين (العصر العثماني) :

1- أدى تطور المدفعية إلى : تعميق الخنادق - خفض ارتفاع الاسوار

2- أدى تطور البنادق : توسيع فتحات المزاغل حتى يسهل استخدامها في التصويب.

أسئلة تدريبية :

(1) **تحدث عن تحصين بغداد كنموذج لتحصين المدينة الإسلامية ؟**

(2) **اشرح كيف أثر تطور الأسلحة على تحصين المدينة الإسلامية ؟**

المحاضرة السادسة

علاقة التخطيط بتحصين المدينة الإسلامية

* أثر التحصين على التخطيط :

- 1- صغر مساحة المدن لضخامة التكاليف
- 2- تفضيل الشكل الدائري (لأنه الأقل في التكلفة)
- 3- ظهور الأرباض خارج المدينة (وهي المناطق التي يعيش فيها العامة)

* أثر الحياة السياسية على التحصين :

- 1- بلاد الشام في العصر الأموي (تحولت إلى ثغور بسبب الصراع مع البيزنطيين وقتالهم)
- 2- بلاد الشام في عصر الحروب الصليبية (مع تعرض مدن الشام لهجمات الصليبيين أصبحت كلها مليئة بالقلاع والتحصينات)

* أثر التحصين على شكل المدينة :

- 1- ضيق الشوارع وتلاصق المباني وامتداد الاجنحة في الطوابق
- 2- الأنفاق والسراديب (للحكام)
- 3- اختفاء المرافق ذات المساحة الكبيرة (الاسواق - المعسكرات)

* أثر التحصين على شكل المدينة :

- 1- نظرا لضيق مساحة المدينة أدى ذلك لضيق الشوارع وتلاصق المباني وامتداد الاجنحة في الطوابق

- 2- كان يتم حفر الأنفاق والسراديب لتأمين الحكام

- 3- اختفاء المرافق ذات المساحة الكبيرة (الأسواق - المعسكرات) لصغر حجم المدينة

أسئلة تدريبية :

(1) وضح كيف اثر تحصين المدينة الإسلامية على تخطيطها ؟

(2) وضح كيف اثر تحصين المدينة الإسلامية على شكلها ؟